المجلة العربية للعلوم الإنسانية - العدد السابع - المجلد الثاني - ص ص (34 - 68)

هوية الحدث والزمان

شافية بن سلطان
قسم الفلسفة - جامعة الكويت

ملخص

تتطلب هذه الدراسة موضوع العلاقة بين الحدث والزمان من حيث دخول الأهمي في تحديد شروط هوية الحدث وما يلزم عن ذلك من تحديد لطبيعة الحدث ككيان عيني ممثل في شيء ما في زمن ما. إلا أن لحدث ميزة أخرى تتمثل في قابلته للتكرار في أكثر من شيء وفي أكثر من زمان. ومن أجل التمييز بين العبد العيني والكلي للحدث والعلاقة بينهما، تتخذه الدراسة من مقارنة مكتوبة من نقاط تحديد تلك العلاقة. ومن هنا تقع الدراسة في ثلاثة أجزاء.

يبحث الجزء الأول تحديد شروط الهوية بالتمييز بين ثلاث نظريات في الفلسفة المعاصرة وهي النظرية العينية ونظرية الخواص ونظرية القضايا وتستنتج من ذلك الاستعراض ضرورة الإشارة إلى زمن وفوع الحدث كشرط أساسي في تحديد هوية الحدث.

ويبحث الجزء الثاني بإستعراض نفدي لبرهان مكتوب في استحالة الزمان في ثلاثة مراحل أساسية. تخصص المرحلة الأولى بتعرف الحدث واستحالة بذته في الوجود وخرج منه. وخصص المرحلة الثانية بحالة تحول الأحداث وخصص المرحلة الثالثة بالإثبات لأن الفصول الأحداث غير المتوازي لغير الأحداث من حيث صفات الماضي والحاضر والمستقبل. وتستنتج من مقارنتنا للعلاقة الثلاثة في البرهان أن تصور مكتوب للعلاقة بين الزمان والحدث هو صوور وعائي يعني أن الزمان يحتوي الأحداث ولكن لا يدخل في جوهر تكوينها النابية.
مقدمة:

تستقي العلاقة بين الحدث والزمان أهميتها من حيث دوافعها طرفاً بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مشكلات فلسفية كبيرة. فالخوارم الفيزيقيج العناصر حول طبيعة الفعل البشري يشير إلى ضرورة تحديد مفهوم الحدث من أجل إيضاح مفهوم الفعل لأن الأمثال البشرية أحداث قبل أن تكون أشياء أخرى وكذلك فإن حل النزاع الدائرة بين الحتمية وانصار الحرية يستلزم تحديد طبيعة الحدث ودور الفاعل في إحداثها و مدى التأثير الأنتولوجي بين الأحداث الماضية والأحداث المستقبلية الجائزة. ومن جهة أخرى فإن ظهور نماذج المنطق ثلاثي القيمة three valued logic يشير إلى ضرورة تصنيف القضايا المستقبلية بما في ذلك قضايا التنوير على أنها ليست صادقة ولا ليست كاذبة لأنها لا تقابل واقعاً بالفعل وإنما واقعاً جاذباً فقط. ومن هنا يكون من الضروري تحديد ما يمكن اعتباره واقعاً حادداً بالفعل وتعدد تصنيف معقول للقضايا المستقبلية الصغيرة. ثم أن الخوارم的成本 بين أنصار أنطولوجيا الأشياء وأنطولوجيا الأحداث حول الأولى المنطقية لقضايا الأشياء أو قضايا الأحداث يشير إلى ضرورة تحديد القولات المستخدمة في كل منها ومدى إمكانياته رح أي منها إلى الآخر.

إن ما ذكرناه في الفقرة السابقة لا يهدف إلى تقديم جزء متكامل للمشكلات التي يستلزم حلها تماماً واضحاً لطبيعة الحدث وعلاجه بالزمان وإنما يشير إلى بعض المشكلات التي تستخدم من تحديد تلك العلاقة. ومن هنا فإنا نتناول في هذه الدراسة موضوع تلك العلاقة متكافجاً لاستفادة الزمان منطقاً لدافعته الزمان ونستطيع بذلك أن نستعمل:

أولاً: أن المفارقة المذكورة أصبحت منظمةً كلاسيكياً للأبحاث الفلسفية المعاصرة لما تقدم من تشريح جذري لطبيعة الثانية للزمان من جهة (متسلاسة ب) والصبيحة أو الطبيعة المنيرة للزمان من جهة أخرى (متسلاسة أ)

ثانياً: أن المفارقة المذكورة تتخذ من الأحداث أساساً أنطولوجياً لتحديد طبيعة الزمان وبالتالي إفراز المفارقة المؤدية إلى القول باستفادة الزمان.
وينتبذ من الجزء الأول من الدراسة والخاص بشروط عرفة الحدث ضرورة الإشارة إلى عنصر الزمان في تحديد شروط عرفة الحدث بالنسبة لثلاث نظريات معاصرة في تحليل مفهوم الحدث.

وينتبذ من الجزء الثاني الخاص بفترة وقائع المراحل الثلاث في برهان مكتاجرة إلى أن مفارقة الزمان عندنا تقوم أساساً بإنشاء الأحداث كمحروقات كلية (لوساع).

الزمان ومن هنا فإن الزمان لا يدخل في بناء الأحداث.

ويستخلص الجزء الثالث الخاص بكلية الأحداث تعني النتائج المطلقة المتصلة على القول بأن الزمان غير موجود ومدى تأثير ذلك على طبيعة الأحداث.

شروط عرفة الحدث:

تقوم في هذا الجزء من الدراسة بناء نظرية الأحداث لدى مكتاجرة - في ضوء شروط الضرورة والكتابة لتحديد عرفة الحدث والتي يلزم عنها - في رأينا - مفارقة الزمان الفائقة باستحالة الزمان كبيان حقيقي.

من الواضح أن مكتاجرة يفرض أن الكيانات التي تتصف بالماتي والباضر والمستقبل والتي تولد مسلسلة أزمات، هي أحداث أي وقائع محصل في العالم. والظاهرة التي بُرّحها في ذلك الصدد تبين ذلك بصورة جلية، مثل وفاة الملك الهن أن وفاة الملك عبد الناصر أو زيارة أخرى للقدس المحتلة، هي كيانات تفرض أن الأطروحة الأحداث وليس الأطروحة الجوهر الأولية أو أشياءه بالمعنى الذي نجده في كتابات أرسطو. وحتى لو اختفتا حول مسألة الأحترافية الأدبية للأحداث على الجوهر الأولي بمثابة تحمل كيان الشيء في ضوء كيان الحدث أو عناصر الأدبية الأدبية المثلي الأولي على الأحداث. يتuil كيان الحدث في ضوء كيان الشيء - فمن الضرورة تأكيد مقوله لا شك فيها، ومما أن الأسئلة التي يستخدمها مكتاجرة في برهانه لإثبات استحالة الزمان تدل على أن الأطروحة التي يفرضها هو أن الأطروحة الأحداث لا أشياءه. والسؤال الذي نطرحه في هذا الصدد الذي يتمثل في رأينا الماب الفاصل في تقييم برهانه هو ماهية الأحداث أي كيفية تحمل الأحداث من حيث تصنيفها الأطروحة في نسق القصصي. هل هي كيانات عينة قابلة للتحديد بوجبة شروط تنبع تكرارها أم هي كيانات عامة غير قابلة للتحديد الزمني والكائنية بموجب شروط تضمن لها صفة التكرار في أكثر من أجزاء أوان ومكان. وكما يبين من الحوار الدائرة في الفلسفة المعاصرة حول هذه المسألة فإن الجواب على السؤال المطرح يستلزم تحديد شروط
الشروط التمييزية (Identity conditions) للمشاعر . وهو يعنى التحديد الدقيق لكل الشروط لتصحيحها . ومن هنا يتكون من الضروري استقراء
الذكور والعناصر التي تستدعي شروط وAIMA هذه الشروط دقة الأحداث ومودة الدور الذي تلعبه في الوضع ل�اتحالة الزمان

ولكن قبل الخوض في البرهان الذكور لا بد من وقفة قصيرة لتحديد ما هي الامور المذكورة والشكل الصوري للقضايا المعرفة عن المبهمة .

بدأ بالقول بأن شروط المبهمة تتفادى في تقميم الأفراد البينينن وأيضاً في تقليل الفئات .

فمثلاً نستطيع أن نستثنا فضاء المبهمة لدى الحديث عن الأفراد عندما نقول أن ونجة
المساء، ندل على ذات الشيء الذي ندل عليه ونجة الصباح، أي كوكبة الزهرة وبالتالي
نعب عن ذلك في شكل قضايا المبهمة التالية.

1- نتجة المساء = نتجة الصباح

2- أفلاطون = مؤلف كتاب الجمهورية ،

و vástea أن نستثنا فضاء المبهمة لدى الحديث عن الكلمات عندما نقول أن
فترة الأشياء المتعاطفة = فترة الأشياء المتعاطفة بلون الدم

و نستطيع أن نستثنا قضايا المبهمة لدى الحديث عن الأحداث عندما نقول أن

3- موظفة الأرواح = موظفة الأرواح المتعاطفة بلون الدم

4- وفاة أنور السادات يوم 6 أكتوبر 1981 = موت الرئيس المصري الثالث في
الذكرى التاسعة لموت أكتوبر

ولكن بالرغم من أن (1) ، (2) ، (3) ، (4) ، نشترك في كونها قضايا المبهمة
صادقة ، إلا أن شروط هو هي مختلفة ، فمثلاً لو وقنا أن شروط المبهمة التي تنتمي في
هي أن جمعية الفئات علي يمين رمز المبهمة هي ذات أعمال الفئة على يسار رمز المبهمة ، تكون
قد حددنا قضايا الفئات بالنظر إلى العضوية ولكن من الواضح صعوبة تحقيق ذلك الشرط في
(1) ، (2) ، (3) نظراً لأن الأوصاف الموجودة أو الأشياء الموجودة على طريقة رمز المبهمة لا
تغري عن فئات . أفلاطون مثلا . لا يسعى ثمة وإنما شخص ومن هنا يكون من الضروري
البحث عن شروط أخرى لتحديد هوية الأشياء المفتردة والأشخاص والأحداث

وقد جرت العملية في الأدبيات الفلسفية ، على تحديد هوية الكيانات المذكورة في
(Spatiotemporal) . مثلاً بالنظرة إلى الاستمرار الزمني والمكان (Continuity)
فكان الذي يعنى نجة المساء هو ذات الكيان الذي يعنى نجة الصباح
في كل حالة زمنية من حضات وجودها . ولو افترضنا حركة الأشياء مثل الكواكب فلا بد أن

- 37 -
نقول بأن المسار الذي تتخذه نجمة المساء مستمر زمنياً ومكانيًا مع المسار الذي تتخذه نجمة الصباح.

إلا أن الاستمرار الزمني والمكاني، والذي قد يكون كفأً لتحديد هوية الأشياء، كافٌ لتحديد هوية الأحداث، كما يتضح من المثال التالي: ففرض ب практичесية س بالبرد أثناء سياحته في مياه الخليج في يناير 1999. وحسب شرط الاستمرارية الزمنية والمكاني فلابناء نضطر إلى القول بأن إضافة محمد بالبرد = سباحة محمد في الخليج.

أي أن الحدث المذكور على يمين رمز اهونية هو ذات الحدث المذكور على يسار رمز اهونية لأن كل منها يحتل نفس الموقع الزمني والمكاني ويستمر طول الفترة التي يتلتها كل من الحدثين المذكورين في الأوصاف على يمين ويسار رمز اهونية. ولكن من الواضح أن الوصفين المذكورين على طرف رمز اهونية لا يحددان بالضرورة نفس الحدث فمن الممكن أن يعصب س بالبرد في مكان آخر أو أن يصبح س في مياه الخليج بدون أن يصاب بالبرد.

ولذا فقد ذهب الفلاسفة المعاصرون على توفير شروط هوية الأحداث بشكل متزايد عن الشروط الكافية لتحديد هوية الأشياء حتى لو اعتبرنا الأحداث والأشياء جزئيات وشروط اهونية للأحداث هي الشروط الضرورية والكافية لصدق قضايا اهونية من نوع (4)، وباشتراك سريعاً للفكر الفلسفي التحليلي المعاصر، تتوفر لدينا ثلاث نظريات أساسية متناقضة حتى وإن لم تكن غير متوافقة ضرورة في تحديد إجماع شروط هوية الأحداث.

أولاً النظرية العينية (Particularist Theory) التي وردت عند ديفيد سونن.

ثانيًا نظرية الخواص (Property Theory) التي وردت عند جون كيم بصياغتها بديعة.

ثالثًا نظرية القضايا (Proposition Theory) التي وردت عند وليام و. ل. ويلسون.

تقوم النظرية الأولى على أساس اعتبار الحدث كياناً عينياً قابلاً للتكرار، والхаصلري المكاني وغير قابل للتكرار حتى وإن شبكت الأحداث في بعض الخواص العامة. ويتضمن شروط اهونية في هذه النظرية على شكل التالي:

بكون حدث س نفس هوية ص إذا توفر وفقط إذا توفر لكل من س و ص نفس
ويمن التعبير عن ذلك الشرط رمزياً كيا: [Davidson 1970 P. 231]

يكون مثلي:

\[
S = \text{ص} = \text{ع} \quad (\text{ع ب} = \text{ع ب ص} = \text{ع ب ص ب ط})
\]

حيث تعبير (ب) عن علاقة السببية وترأ (ع ب ص ب ط) وتعبر عن أحداث. ومن شرط الهوية المذكور نستنتج شرط تميز الأحداث على الشكل التالي:

نتيجة منايرة لص

أما النظرية الثانية فتقوم على أساس اعتبار الأحداث خواصاً كلمة تتمثل في زمن ما بواسطة شيء ما (جهر أولي بالمعنى الذي نجد في كتابات أرسطو) ومن هنا تمثل الأحداث بقابلية التكرار والذي يعني تثبيت نفس الحالة في زمن مغاير. بواسطة نفس الشيء أو من قبل شيء آخر. ويتضمن صباغة شرط الهوية في النظرية الثانية كيا [Kim 1976 P. 161]

[ص ، ح ، ز] = [ط ، ط ، ن] فقط إذا كان ص = ص ، ح = ح ، ز = ن

حيث تعبير (ص) و (ح) عن الأشياء أو الأشخاص التي تمثل الخواص و (ز) عن الزمن تمثل الخواص. وبذلك يتضمن لكل حدث ثلاثة عناصر وهي الخواص والأشياء الزمن. فالحدث المذكور على مين رمز الهوية في (ص) هو ذات الحدث المذكور على مين رمز الهوية لأن خاصية الوفاة = خاصية الموت ولأن أنور السادات = الرئيس المصري الثالث ولأن 3 أكتوبر = الذكرى الثالثة لرحيل أكتوبر.

حدث الوفاة إذن حدث عام في شخص السادات يوم 3 أكتوبر.

لأنه يعتبر عن خاصية الوفاة ولكنه يتمثل عيباًGeneric لأنه يعتبر عن خاصية الوفاة.

ومن شرط الهوية السابق نستنتج شرط تميز بين الأحداث على الشكل التالي:

يكون حدث [ص ، ح ، ز] متميزة عن حدث [ص ، ط ، ز] فقط إذا كان 

\[
S \neq \text{ص} \quad \text{أو كان } \neq \text{ظا، كان } \neq \text{زا}
\]

وبحسب الشرط السابق يكون حدث وفاة السادات متميزة عن حدث اغتياله لأن الحدث الأول تمثل خاصية الوفاة في حين أن الحدث الثاني تمثل خاصية الاغتيال. خاصية الوفاة لا تختلف بين خاصية الاغتيال. أما بالنسبة للنظرية الأولى فإن وفاة السادات واغتيالها هذا حدث عيني واحد لا يمكن التمييز بينها لأن الأسباب المؤدية إلى الوفاة والاغتيال في هذه الحالة واحدة وكذلك بالنسبة للنتائج المرتبة.

-39-
على سبيل المثال، فإن الواقعة التي وصفها ماتسون (1981) متعلقًا بuite في يوم 6 أكتوبر.


يكون حدث ص = حدث ص فقط إذا تم استخلاص (Carved out) كل من ص وص من نفس الحقائق الواقعة.

وتكون الحقائق الواقعة ص = الحقائق الواقعة ص إذا كان لكل من ص وص نفس العناصر أو المكونات (Constituents).

وفي حالة الواقع في التي تضيف قيم السندق على القضايا وشرطية القضايا هو تكوين ق = في فقط إذا كان لكل من ق وق ص العناصر أو المكونات والعناصر التي تدخل في بناء القضايا هي الأفراد، والخصائص Individuals وال العلاقات Properties، إذا توفر أكثر من فرد في القضية والزمان. Relations

وما نقدمه نلاحظ أن الزمان عنصر ضروري لبناء الحدث وبالتالي لتحقيق شروطه. وبدون العنصر الزمني لا يكون الحدث. فالعنصر الزمني يدخل في تحديد الأسباب والنتائج التي تقوم بدورها في تحديد هوية الحدث في النظريات الأولى. والعنصر الزمني يدخل في تحديد عناصر الحدث ويكون الحدث عامًاً يحتوي تميز عن الخصائص في النظرية الثانية. والعنصر الزمني يدخل في تكوين الأمر الواقع الذي يضفي بدوره قيمة السندق على القضايا في النظرية الثالثة. التعبير محمد مريض، ليست عبارة تمتلك السندق أو الكتب لتمام التحديد الزمني الضروري لتحقيق الوقائع وبالتالي القضايا. أما عبارة محمد مريض في 31 أغسطس 1981 فإنها تمتلك السندق أو الكتب وإذ كانت صادفة فإنها تقرر أمرًا من أمر الواقع وبالتالي حديثًا وفعلاً عندما (Non — Fact).

كانت كاذبة فهي تعبير عن لا واقع.

ومن هنا نستنتج أولوية الزمان على الأحداث أنتولوجياً يعني ضرورة الزمان لتحقق الأحداث. فالعبارة التي تتفق في التحديد الزمني الدقيق لا تتطابق الواقع وبالتالي لا تعبر عن أحداث وقعت بالفعل.

ولكن ما هو موقف مكتاجر من هذه النظريات؟ وما هي الشروط الضرورية والكافية لتحديد قضايا الهوية بالنسبة للأحداث؟ لإجابة على هذا السؤال، نستعرض بالتعتبر في الجزء الثاني الذي يلي المراحل الثلاثة الرئيسية في برهان مكتاجر لإثبات استحالة وجود الزمان والذي يتضمن تعرفًا للأحداث.
برهان مكتَجِرٌ:

إن تحديد العلاقة الأنثولوجيَّة بين الأحداث والزمان يستلزم استعمالاً سريعاً لبرهان مكتَجِرٌ حول استحالة الزمان وذلك لاستخدام نروجاً خاصاً بالأحداث كمقدمات لإثبات خطأ هامته في مراحل البرهان المذكور ألا وهو ضرورة التغيير لوجود الزمان أي أن الزمان يستلزم التغير. فالشروط الخاصة بالأحداث، إذن، تؤول في جميعها محمودًا أساسياً للوصول إلى القول بأن الزمان يستلزم التغير وإذا أضفنا إلى ذلك مفهوم أن التغير يستلزم متسلسةً متماثلة لصفات أو علاقات المستقبل والحاضر والماضي وإن متسلسةً متناقضة فقد تم استنتاج القول بأن الزمان متناقض وبالتالي فإنه غير حقيقيَّ أي لا وجود له.

ومن هنا فإننا نتعرض في هذا الجزء من الإدراك لبرهان مكتَجِرٌ بالتحليل والتفقد في شكل ثلاث مراحل يسير بها. تتعلق المرحلة الأولى بثبات استحالة التغير في الأحداث من حيث البدء في الزمان والخروج منه وتتعلق المرحلة الثانية بثبات استحالة التغير في تحول الأحداث وتأتي بالمرحلة الثالثة الذي يؤدي إلى التغيير الوحيد الطارئ على الأحداث وهو من حيث صفات المستقبل والحاضر والماضي.

المرحلة الأولى:

أولاً يعرف مكتَجِر الحدث على أنه ما يشغله موضوعاً زمنياً ما. فمعطيات أو ماضين أي موضوع في الزمان هو حدث ما، وإذا تزامنت محتويات متباينة في أي موضوع زمني، توفرت لنفسها مجموعة من الأحداث.

[McTaggart 1927 P. 88. . . . . . .]

ثانياً يعرف الموضوع الزمني على أنها حدود علاقيِّ الناصِب واللائقِ والتي تكوّن العلاقات المولدة متسلسلة زمنية. فكل موضوع زمني، متسلسل زمني، متسلسل إما سباق أو لاحق.

[McTaggart P. 87 . . . . . . .]

ثالثاً يطرف المواقف الزمنية على أنها حدود علاقيِّ الناصِب واللائقِ والتي تكوّن العلاقات المولدة متسلسلة زمنية. فإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا. وإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا. وإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا. وإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا. وإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا. فإذا كان موضوع زمني دقيقًا على موضوع زمني، زوهذا.

[McTaggart P. 87 . . . . . . .]

يقوم مكتَجِر بثبات استحالة التغيير في ضوء ظهور الأحداث على مسرح الوجود وخروجها منه في شكل البرهان التالي:
١ - الفرض الأول:
لنفرض أن مسلسلة ب فقط هي التي تكوّن الزمان يعني أنه يتكوّن من المواضع الزمنية ز ، ز ، ز ، ... الخ (بحسب التعريف الثاني المذكور أعلاه).

٢ - الفرض الثاني:
لنفرض أن مجموعة الأحداث N ، و ، M هي محتويات مواضع زمنية في مسلسلة ب (بحسب التعريف الأول).

من الفرضين الأول والثاني يستنتج مكتفجات:

٣ - إذا كان N سابقاً على و ولاحقاً ل M يكون N دائماً في مسلسلة B (من التعريف الثالث المذكور أعلاه الخاص بثبات علاقات السابق واللاحق).

٤ - سيكون للحدث N موضوع في مسلسلة B دائماً كما كان له دائماً موضوع في تلك المسلسلة (من الفرض الأول).

٥ - ويلزم من (٤) أن (ن) كان دائماً حدثاً وسيكون دائماً حدثاً ولا يمكن له ان يبدأ في أن يكون او يخرج عن كونه حدثاً.

ومن هنا فإنه يستنتج استحالة الحصول على التغيير من ظهور الأحداث وخروجهما من الوجود.

تقد برهان المرحلة الأولى:
لقد لاحظنا في تحليل البرهان أنه يقوم أساساً على تعرف بعض تصنيفات ثلاثية خاصة بمسلسلة B والعلاقات التي تنظمها والأحداث. ولذا فإن نقدنا في هذه المرحلة يختص أساساً بتلك التعرفات التي يفترضها في الفرضين الأول والثاني لاستخلاص شروطوبة الأحداث ثم نناقش مدى لزوم النتائج الأولية في (٤) و (٥) عن تلك المقدمات.

إن تعريف الحدث الذي يؤدي مكتفجت يقوم أساساً على أنه مضمون أو متوضئي لموضوع زمني ولذلك يكون من الضروري توقيع مفاهيم المحتوى أو المضمون وذلك الموضوع الزمني الداخلي في تعريف الحدث. فالأحداث لا يكون إلا إذا كان محتوي لموضوع زمني ما. ولكن ما هي المحتويات التي تحتل المواضع الزمنية؟
إن التعريف الثاني يوفر لنا تحديداً للمواقع الزمنية على أنها حدود علاقات السابق واللاحق والتي تولى مسلسلة ب. مسلسلة ب إذا هي عبارة عن علاقات السابق واللاحق بين المواقع الزمنية التي يمكن تسميتها ز، ز، ز، .... الخ. ومن هنا فإنه يمكن القول بأن الأحداث هي محتويات ز، ز، ز إلا أن تحديد المحتويات أو أمضان المواقع الزمنية يبقى عامياً ومستعين بالنذاج التي بطرها مكتبتنا لأحداثننا لاستخلاص شروط هوية الحدث. ففواحة الملكة أن هو حدث يحتل موضعاً زمنياً ما ولنسمي ذلك الموضع ز.
والسؤال الذي نطرحه الآن هو ما هو المحتوى أو المضمون. هل هو وصف للحدث في شكله اللغوي أو في شكلها الشركات التي نحن ملكة إنجلترا؟ فمن المعروف أن يوفر أوصاف غير محددة للحدث المذكور وحسب شروطية الحدث تستطيع أن تجيب عن السؤال حول طبيعة المحتوى أو المضمون. فكما رأينا في عرضنا السابق نستطيع أن نجيب عن السؤال حول طبيعة المحتوى أو المضمون. فكما رأينا في عرضنا السابق للفئاظ التلات حول طبيعة الحدث تختلف المواقع الفيلسوفية حول تلك المسألة باستعمال شروط الخوفية التي تحددها النظرية. ومن هنا يكون من الضروري تحديد شروطية الحدث عند مكتبتنا.

لبدأ بالفرض الأول أن العوامل الداخلة في تحديد شريط وجود الحدث هي الموضع الزمني والمحتوى على الشكل التالي:

يكون حدث س موجوداً إذا توفّر لوضع زمني محتوى ملائماً لذلك الحدث. وبالتالي يمكن تحديد شروطية الحدث على الشكل التالي:

يكون س = ص إذا كان وفقت إذا كان س محتوى م للموضع الزمني ز وكان ص محتوى م للموضع الزمني ز وكان ز = زم و كان ز = ز. ويتم تحديد شريطية تغيير الأحداث على الشكل التالي:

يكون س = ص [يكون س متخذاً عن ص] إذا كان وفقت إذا كان م. أو كان ز ≠ ز. 

إختلاف الموضع الزمني إذا شريط كان لتمييز الأحداث ولكن هل هو ضروري؟ بعبارة أخرى لا يمكن الحدثين منها أن يتحادان نفس الموضع الزمني إن التعريف الأول للسالف الذكر بيد بالإيجاب بالنظر إلى قول مكتبتنا بأن المحتويات المناسبة لنفس الموضع الزمني تكون كثيرة من الأحداث. وبذلك نستنتج أن اختلاف الموضع الزمني ليس ضرورياً للتمييز بين الأحداث. أي أن توفر موضعين زمنيين يستلزم توفر حدثين ولكن توفر
حديثين اثنين لا يستلزم توفر موضعين زمنيين متبابين.

وبالنسبة لاختلاف المحتويات فهو أيضاً شرط كافٍ لتمييز الأحداث ولكن هل هو ضروري؟ وحتى نجيب على ذلك السؤال فبين الضروري توفر إجابية واضحة عن سؤال آخر وهو متعلق بوجود محتويات أو مضافين للملاحظات الزمنية متباينة ومن تكون واحدة؟ مثلما من الواضح أن المضلعين التالي غير متباينة:

ا - لقاء السادس ببغيس في القدس المحتلة.
ب - لقاء ببغيس بالساسات في القدس المحتلة.

ولكن هل تتبني المحتويات إذا أضافنا إلى تلك المجموعة من الألفاظ المذكورة في مبنى الكنيست، وفي مقر مجلس الوزراء الإسرائيل، بحيث أننا نحول على كل من:

ج - لقاء السادس ببغيس في القدس المحتلة في مبنى الكنيست.
د - لقاء ببغيس بالساسات في القدس المحتلة في مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي.

من الواضح أن التحديين الأخيرين يصفان محتويات مختلفة إلا إذا افترضنا أن مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي يقع ضمن مبنى الكنيست وهو غير صحيح.

ويذكرنا بما سابق أنه في حين أننا نقول يوجد حدث واحد يتم وصفه في آ، ب إذا اتفقنا في الموضوع الزمني، لا نستطيع أن نقول بأن الحدث المذكور في (جه) هو ذات الحدث المذكور في (ده) إلا إذا وفقاً إذا اتفقنا في الموضوع الزمني ولا يأتي ذلك إلا على فرض تضمن مبنى الكنيست مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي.

ولكن الاختلاف المذكور في تحديد محتويات المواضع الزمنية والتي تفيد في تحديد الأحداث يتضمن مشكلات فلسفية أخرى حول مدى تناغم مجموعة من الألفاظ للتبعير عن المحتويات. مثلما تعتبر كل من (ده) و (و) الذين يصفان محتويات نفس الموضوع الزمني.

ه - صافحة السادس يصبح بروف.
و - صافحة ببغيس السادات بحارة.

هل نستطيع من ذلك اختلاف المحتويات في كل من (ده) و (و) وبالتالي ضرورة التمييز بين حدثين إذن هما مصافحة السادس الباردة لبغيس ومصافحة بغضرة للحارة للساسات؟ أم نقول بوجود محتوى اختلاف الأوصاف المقدمة للمحتويات لأنها مصافحة واحدة والاختلاف بين الوصفين هو أن (ده) يتضمن وصفاً للحالة البيئية للساسات

-44-
أثناء الصافحة وأو، وينضم وصفاً للحالة السيكولوجية ليصبح أثناء الصافحة. ويلزم من القول الثاني توفر أوصاف غير متناقضة للمحدث الواحد [عنوان الوضع الزمني المحدد] بها يلزم من القول الأول ضرورة التعزيز بين حدثين يثير تحديدها بالنظر إلى الخواص المذكورة في (و)، ومنا أن الصافحة المذكورة في (و) تتصف بالحارة نستطيع توفر حدثين لا حداثاً وحيداً في الأعياد (و)، و، وبالتالي توفر محتوى إثنين لنفس الموضع الزمني.

ما سبق نستطيع أن التحليل المذكور يربط بين محتوى المواضع الزمنية أي (الأحداث) وبين العبارات التي تفيد في وصفها، ومن هنا يمكن تصنيف نظرية مكتاتب على أنها أقرب إلى النظرية الثنائية والثالثة منها إلى الأولى في الفكر الفلسفي المعاصري. ولكن هكذا يلزم عن ذلك أن النتيجة التي يصل إليها مكتاتب حول تشكل الأحداث وعدم غدريها هي نتيجة صادقة لا يمكن تقيديها في ضوء التعريف الأول الذي يقدمه للمحدث؟

لقد سبق أن ذكرنا أن النتيجة التي يبرم إليها مكتاتب لا تعد فقط على تعرفه للحدث وإنما أيضاً على تحديده لسلسلته ب. يتضح ذلك من ملاحظة أن مفهوم الهيئة يرتبط أساساً بالعلاقة المولدة لسلسلته ب فقول بأن علاقة الساكن ثابتة مثلاً. وحتى نستطيع القول ببنات الأحداث، يكون من الضروري إثبات أن الترميم علاقته السابق واللاحق في سلسلة ب بصفة التبات تستلزم إنشاء حدود العلاقة تلك الصفة أيضاً سواء في ذلك حدود المواضع الزمنية أو الأحداث [محتوى المواضع الزمنية]. ولكن ما معنى القول بأنهم لا؟ هل التبات صفة منطقياً كعدم التالئ و التعدلي، مثلاً أم أنها صفة زمنية لسلسلة ب الزمنية؟ إن التفسير الثاني أقرب إلى الحقيقة بالنظر إلى أن تحديد التبات في التعريف الثاني يتم بالإستماع بلغةً، إذا كان نسابقاً على أن فإن نماق على ذاتي والتي تفيد بدورها بأن ن كان سابقاً على أن ن يكون (بصيغة الحاضر) سابقاً على أن ن يكون سابقاً على ن. وди الإنتاج من الصيغة الزمنية إلى الصيغة الزمنية سيمع مكتاتب القول بأن ن هو موضوع ثابت في سلسلة ب. وإذا كانت المواضع الزمنية ثابتة كنات محتوياتها ثابتة أيضاً يتألف الأحداث ثابتة. ويلزم عن التبات بهذا المعنى أن متسلسلة ب تحتوي على عدد ثابت للنماذج من الأحداث، ويتني تم إثبات ذلك فقد تم إثبات عدم انقسام أحداث جديدة لسلسلة ب وعدم خروج أحداث قديمة من المتسلسلة صفة التابع إذا كأن تتم ذلك الفعل في جميع أجزاء الجسم عندما يتمكن من جزء منه.

- 40 -
فمتى قبلنا بالشأن صفة للعلاقات الواعدة لم تسجل بوجب علينا قولنا بالقياسية.

حددت تلك العلاقات بما في ذلك الأحداث. وهكذا ننتهي إلى القول بأن الأحداث لا تظهر في الوجود ولا تخرج منه ولا يوجد تحت الشمس. وثبات الأحداث يتعلق بالدرجة الأولى على ثبات العلاقات القائمة بين الأحداث. فإذا كان س سابقاً على敛 فلا يمكن لس أن يكون س بدون أن يكون سابقاً على ص. وذلك متفق تماماً مع المقوله التالية الداعية إلى أن كافة العلاقات الداخلية ولا يوجد لعلاقات خارجية. ومفاد هذه المقوله أن كون س سابقاً على ص يدخل في تحديد س ولن يكون س هو ذات س إذا فقد صفتة كحدث سابق على ص. أي أن كافة العلاقات التي يكون س طفلاً فيها تدخل في تحديد طبيعة س؟؟؟؟

واقل ما يمكن قوله حول هذه المقوله أنها قابلة للنقاش بدليل تاريخ الجدل الفلسفي الذي دار بصددها. فإذا فارنا بين عبارتي

1 - بغداد شاه الكويت

2 - بغداد شاه السيارة السريعة على طريق الفيحجيل السريع

لاحظ أن (1) وليس (2) تدخل في تحديد موقع بغداد الجغرافي وبالتالي في تحديد طبيعة المكان الذي نستخدم اسم (بغداد) للإشارة إليه. أما العبارة الثانية فلا تدخل في تحديد طبيعة موقع بغداد فنن الممكن أن تحرك السيارة شاه الى أن تصبح شاه بغداد.

فالعبارة الأولى فقط تفيد معنى الشاب وليس الثانية. فمن (1) نستطيع أن نستنتج أن مدينة بغداد (ما هي كذلك) كنت شاه الكويت وهي الآن شاه الكويت وتكون شاه الكويت. ولكننا لا نستطيع أن نستنتج من (2) أن مدينة بغداد كانت شاه السيارة المسرعة على طريق الفيحجيل السريع، وهي كذلك الآن وتكون كذلك إلى آخر خطة في الزمان (إذا كانلزمان لحظة أخيرة).

ولكن كيف يمكن تطبيق التمييز السابق بين العلاقات الداخلية والخارجية على الأحداث وثباتها. لقد لاحظنا في عروضنا لبرهان مكتوى في هذه المرحلة أن ثبات الأحداث يتم إستنتاجها من ثبات الواقع الزمنية التي تدخل كحدود في علاقة السابق أو اللاحق المذودة لتسجليه لمقارن الآت بين

3 - وفاة عبد الناصر سابق على وفاة السادات.
4 - رفاعة السادات سابق على وصول المركبة الفضائية الأمريكية مارينر إلى مدار كوكب نبتون.

لاحظون (3) فقط تعني علاقة ثابتة بين حدث الوذاء ومن ذلك نستطيع استنتاج أن وفاة عبد الناصر كان سابقًا وهو الآن سابق وسكتون سابقًا على وفاة السادات. ولكن لا نستطيع الآن أن نستنتج من (4) أن وفاة عبد الناصر كان سابقًا وهو الآن سابق على وصول المركبة وسكتون سابقًا عليها. وتبيّن السبب في ذلك إن أن الوصف الموجود على سار سابق في (4) لا يدل على حدث واضح بالفعل حتى لم تصفنا إليه التاريخ المتوقع لوصول المركبة الفضائية إلى ذلك الكوكب. فمن الممكن أن لا يتوقّف التوفيق لحصول ذلك في المركبة يؤدي إلى تأخر وصولها إلى مدار الكوكب المذكور وأما إلى عدم وصولها إلى مدار الكوكب المذكور على الإطلاق. وتبين لنا من تلك المقارنة بين (3) و(4) أن ثبات العلاقة بين موقعين زمنيين لا يسلم ضرورة ثبات الأحداث. فموقع الحدث ليس مجرد توفر عنوان (مجموعة من الألفاظ) ووقت زمني وإنما تلازم المحتوى الذي يدل على حدث وقت بالفعل ووقت زمني يحدد وقوع الحدث ومن هنا فإننا نستطيع أن الوصف الموجود على سار علاقة سابق في (4) لا ينتمي إلى مسلسلة ب الآن وإنما ينتمي إليه فقط لحظة وصول المركبة إلى المدار المذكور بالفعل. ومثال (4) يوفر لنا نتيجة للمتلبي السابق - مثالًا لحدث يبدو بالنواحي وكبدًا نتيجة متكتيرت أن التغيير لا يمكن تخفيفه في ضوء ظهور أحداث جديدة في مسلسلة B يمكن تخفيف التغير إذن في ضوء اندماج أحداث جديدة إلى مسلسلة B ويلزم عن ذلك أن مسلسلة B متغيرة وغير معلقة.

المرحلة الثانية:

لم يكتف متكتيرت بالبرهان السابق لإثبات استحالة استمرار التغيير من مسلسلة B والعلاقات المذكورة لها بل قال أيضًا باستحالة التغيير الذي قد يقال بأنه ينشأ نتيجة تحول حدث ما إلى حدث آخر.، يستمر هذا البرهان الجديد مقدماته من التعرفات التي يذكرونها وإضافية مقدمة أخرى تقوم بتعرض التحول.

ويعرف متكتيرت تحوّل م إلى ن على الشكل التالي:

تتحول م إلى N فقط إذا توقف م عن الوجود، وبدأ N في الوجود، أو أن M قد أصبح N. والتحول بهذا المعنى يترضي ن تغيير م إلى N مع احتفاظه بهويته من خلال عنصر ثابت فيه. وذلك مستحيل بحسب البرهان التالي: 

47-
2 - ينسل نسيان برهانة حديقة من حديث ن.
3 - ينسل نسيان برهانة حديث ن. في ز.
4 - ينسل نسيان برهانة حديثاً في كونه ن. ينسل نسيان برهانة حديثاً.
5 - ولكن برهانة الرحلة الأولى لا يمكن لأي حدث أن يبدأ في كونه حديثاً أو أن يتوقف عن كونه حديثاً.

نقد برهانة الرحلة الثانية

لا نظف أن هذا البهتان يضخمر ضرورة وجود جديد لثورة التحول. ولكن التحول

بحسب تعريفه السابق يقتصر أساساً أن التحول لم يعد م. أي أن م يقتصر بيري من

حيث هو عندما يتحول إلى ن. كيف يمكن لم أن يمتنع ويقطر بيري في نفس الوقت

واعتراع أخرى فإن مفهوم التحول متناقض في حد ذاته لأنه يفترض أن م يكون ن مع

احتفاظ بيري ك؟

ولكن كثيراً ما نستخدم مفهوم التحول بدون أن يلزم عن ذلك تناقض فعلاً. ينص

أن تتحدث عن تحول الزهرة البانعة إلى زهرة ذاتية بدون أن يلزم عن ذلك أن الزهرة قد

فقدت هويتها كزهرة وكذلك تتحدث عن التحول من مكان إلى مكان آخر بدون أن يلزم

عن ذلك تحول أو تغيير هوية الشيء المتحرك. إذا يقطع المكان الذي يشغله الشيء المتحرك.

إذا المثالين المذكورين يفترض أن تطويران الأشياء، الزهرة، السياحة، والتحول

المذكور هو بالنسبة لصفاتها العرضية فقط فإن الزهرة لا تفقد هويتها كزهرة الدنبلا، السياحة لا

تفقد هويتها كسيرة لأنها لا تختلف من موقع إلى آخر، والخطيقي لنفي برهان متناجرت

يكون في توفير صفات عرضية للأحداث يثبت احتفاظ الحدث بيري بالرغم من تحوّله

بالنسبة لبعض صفاته العرضية.

ومن هنا يكون من الضروري نوفر مثل حديث متحولة مع احتفاظ بيري حتى يتم

تحديد العنصر المتغير فيه والذي يؤدي إلى القول بأن حدث قد تحول إلى حدث ن.

النماذج الذي سنذكره الآن هو حدث عابرة الكثير من مكان الكويت في عام 1981

وهو حادث إعدام خالد الذيب (الذي أدين في جرائم خطف، وقتل الأطفال). سلاحظ في

ذلك الحدث (وهو حدث مركب لأنه يتكون على الأقل من حدثين هما تعليق خالد الذيب

على المشقة ووفاة خالد الذيب). ولنسمى حدث تعليق على المشقة م ولنسمى حدث

وفاته (ن). من الواضح أننا نستطيع أن نتحدث هنا عن حدثين مستقلين أي أن م ن.
ومن الواضح أن وقوعه لا يعني ضرورته ووقوع ن. فهن الممكن أن نتصور وقوع م بدون وقوع ن في حالة ضعف حبل المشتقة والانقطاع قبل حدوث الوفاة مثلاً. ويمكن اعتبار العلاقة بين م و ن نتائجاً للعلاقة السببية [笛福成 1888] التي لا تقوم بين طرفين إلا إذا أمكن التمييز بينها أي توفر وصف مستقل ل بدون الإشارة إلى وصف ن.

ولكن ما هو التغيير أو التحول الذي طرأ على حدث م والذي حوله إلى ن. إن التغيير الذي نبحث عنه هو تغيير في علاقة م بالأحداث الأخرى المكونة للسلسلة السببية. فقد كان حدث م مجرد نتيجة لأحداث سابقة عليه مثل إدانة حائله في حرام حتف وقتل الأطفال، وتوقيع أمير البلاد على قرار المحكمة. .. الخ وتحول إلى سببية للوفاة بعد وقوعه. أي أنه تغير من حيث كونه مجرد نتيجة للأحداث السابقة عليه إلى كونه سبباً لدى وقوع حدث جديد في السلسلة السببية. وهو حدث الوفاة. تحول الأحداث إذ هو تحول في مواقفها السببية من مجرد نتائج إلى كونها سبباً لأحداث جديدة يظهر على مسرح الوجود. فإذا وقعت الأحداث بالفعل نتولد مواقفها السببية من موقع النتيجة إلى موقع السببية لن يوجد جديد تضاف إلى السلسلة السببية.

ولدى تحديداً لتحول الأحداث بهذا المعنى فإنه يمكن للأحداث أن تحول دون أن تتفقت هويتهما فحدث مازال سابقاً على حدث N وحدث م مازال نتيجة للأحداث السابقة عليه. ولكن الجديد في الأمر هو أنه لدى وقوع N نستطيع أن نعيد وصف م على أنه سبباً ل N ولم يكن ليتأثر ذلك الوصف ل لم تصل الوفاة.

ومن هنا نستطيع أن نشأ تحول الأحداث في السلسلة السببية بالتحول المكاني للأشياء في سلسلة المواقع المكانية بدون أن يلزم عن ذلك تحول في هوية الأشياء المتحركة من موقع إلى آخر ونستنتج من التحليل السابق أن ذكر العلاقة السببية يكون ضرورياً في معرض حدثنا عن الأحداث والذي لا تستلزم أنطولوجيا الأشياء.

يلزم عن التحول في حدث م إذا توجد منه موقع النتيجة إلى السبب ولا يحمل ذلك الموقع الجيد إلا إذا وقع بالفعل. وقد يقال بأنه يلزم عن التحليل السابق أن الأحداث لا Brand [Ineffectual events تتحول إلا إذا كانت مؤثرة وقد توجد أحداث غير مؤثرة 1975]. فوردنطبيعي على ذلك هو أن إذا أمكن أحداث غير مؤثرة فقد وجدت أحداث غير متغيرة. ولذلك نتيجة لا تختلف معها لأن برناح متتاجرة بفرض وجود التغيير ولكنه يبحث عن مصدره في مكان آخر إلا وهو تغيير الأحداث في صفات المستقبل والحاضر والمعيشي. وذلك هو برناح المرحلة الثالثة التي توجه إليه الآن.
برهان المرحلة الثالثة:

نتقل الآن إلى البرهان الرئيسي الذي يستخدمه مكتاكر إثبات أن الأساس الوحيد للتغيير يكمن في تغير الأحداث من حيث صفات المستقبل والحاضر والماضي التي توّلد مسلسلة أ". فحدث وفاة السادات كان مستقبلاً قبل 6 أكتوبر 1981 وأصبح حاضراً في ذلك اليوم ثم أصبح بعد ذلك التاريخ حديثاً ماضياً. إلا أن المستقبلي والحاضر والماضي صفات متناورة وInformeabile ومباش ولا يمكن لأي حدث أن يتصف بتلك الصفات جميعاً في نفس الوقت. فعندما نقول أن حدث مستقبلي فإنه يلزم عن ذلك أنه ليس حاضراً وليس ماشيًا. وعندما نقول أن حدث حاضر فإنه يلزم عن ذلك أنه ليس مستقبلاً ولا ماشيًا. وعندما نقول حدث ماضي فإنه يلزم عن ذلك أنه ليس مستقبلاً ولا حاضراً. إلا أن كل حدث - كنا ذكرنا بالنسبة لحدث وفاة السادات - يتصف بتلك الصفات جميعاً وبناء على ذلك فقط نستطيع الحصول على التغيير في الأحداث.

وينبغي أن نستشري أن مسلسلة أ متناورة لأن حدودها تتصف بالصيغ المتتابعة. وإذا كانت مسلسلة أ غير موجودة، فالتأريخ غير موجود وإذا لم يوجد التغيير، لست يوجد الزمان ليمسغ التغيير. ويشكل رمز التغيير عن برهان مكتاكر بالقياس التالي:

إذا أفترضنا أن
\[
C = \text{سلسلة } A \\
L = \text{التغيير} \\
M = \text{الزمان}
\]

فإذا يمكن استدلال النتيجة من مجموع الصيغ التالية:

1 - ل لـ L
2 - C لـ C
3 - M لـ M
4 - C لـ M
5 - C L M (النفي بالنفي)

وإذا حاولنا نفادي التناقض في مسلسلة A بالقول بأن كل حدث يتصف بالتالي والحاضر والماضي على التوالي وليس في نفس الوقت فإنا نواجه بالبرهان التالي:

50 -
1 - بكل حدث يتعمل ضرورة لسلسلة زمنية تعددت أن كل حدث يتصف (بصيغة زمنية) بصفات المستقبل والحاضر الماضي. فكل حدث كان مستقبلاً سيكون حاضراً ثم يصبح الماضي.

2 - كان حدث مستقبلاً إذا كان فقط إذا كان حدث م يتصف بالمستقبل (بصيغة غير زمنية) في زمن الماضي.

ويكون حدث حاضراً إذا كان فقط إذا كان حدث م يتصف بالحاضر (بصيغة غير زمنية) في زمن المستقبل.

3 - يلزم عن (2)

أن م مستقبلاً في خطة زمنية - ماضية وأن م حاضر في خطة زمنية حاضرة وأن م ماض.

في خطة زمنية مستقبلية.

4 - إلا أن اللحظات الزمنية مثل الأحداث تتناسب بصفات المستقبل والحاضر الماضي.

أي أن أي لحظة زمنية ز كانت مستقبلية ثم تصبح حاضرة وسوف تكون ماضية.

5 - يلزم عن (4)

أن أي لحظة زمنية ز تتصف بالمستقبل في خطة زمنية ماضية ثم تتصف الحاضر في خطة زمنية حاضرة ثم تتصف بالحاضر في خطة زمنية مستقبلية.

6 - يلزم عن (5)

ضرورة افتراض لحظة زمنية ثانية ز في متسلسلة ثانية بحيث تتصف ز بالمستقبل والحاضر بالحاضر على غرارم في متسلسلة الأحداث و ز في المتسلسلة الثانية. وهكذا إلى ما لا نهاية.

7 - يلزم مما نقدن أن محاولات تلقي التنافض في متسلسلة الأصلية يؤدي إلى تصدير التنافض من متسلسلة إلى متسلسلة المتواصلة الزمنية ز ز ز ... ز .الخ ومن ثم مسلسلة اللحظات الزمنية ز ز ز ... ز .الخ.

أي أنه لا يمكن تلقي التنافض وإنما تأجيله فقط إلى ما لا نهاية ومن هنا فإن التنافض الذاتي في متسلسلة الأصلية يبطئنا إلى ما لا نهاية لأن كل متسلسلة جديدة تعرضاها هي نسخة جديدة من متسلسلة أ.
تقييم برهان المرحلة الثالثة:

النقد الأول:

يقوم برهان المرحلة الثالثة على فرض أساسي ألا وهو اتصاف الأحداث بصفات المستقبل والحاضر والماضي. والسؤال الذي بدأ به مناقشتنا هو أن بردها هو في مدى التضامن الأنتولوجي لتحقيق صفاته الزمنية في الأحداث! وبعبارة أخرى فالمؤل الذي نطرحه هو: هل تحقق الأحداث بنفس المكانة الأنتولوجية عندما تنصف المستقبل والحاضر والماضي؟ أي هل يكون الحال المستقبلي نفس المكانة الأنتولوجية مثل الحدث الحاضر والحدث الماضي؟ فهنا ناضح أن القول بتبديل الأحداث من حيث صفاته أ- كأ يقول متناجراً أن تلزم القول بعد تغيير الأحداث من حيث المكانة الأنتولوجية. فالتغيير الوحيد الذي يطرأ على الأحداث - بحسب موقفه - هو تغيرها من حيث صفاته المستقبلي والحاضر والماضي.

وإذا كان استنتاجنا في الفقرة السابقة صحيحاً، فإننا نعيد توضيح سؤالنا السابق على الوجه التالي: هل تحقق الأحداث بنفس الهوية لدى اتصالها بالمستقبل والحاضر والماضي وما معنى القول بأننا حدد مستقبلي أي كيف يمكن تصنيف م على أنه حدث وهو لم يحدث بعد.

أن المؤلف المذكور يطرح مشكلة التي أصبحت تعبر في الأدبيات النفسية المعاصرة باسم وعدد الأدوات الأنتولوجية بين المستقبلي والماضي، من حيث أن المستقبل مفتوح والماضي مغلق (Closed/ Open). وستعمد الاتجاه المذكور حول عدم تمثيل المستقبل والماضي دعمه الحقيقي من مصادر:

الأول هو القول بأن القضايا المستقبلية ليست صادقة ولا كاذبة أي أنها خالية من حيث قيم الصدق والكذب، في حين أن القضايا الماضية اما صادقة أو كاذبة. ونجد جذور هذا الدعم في مناقشة أرسطو لمسألة الحركة البحرية غذاً (1).

أما المصدر الثاني فهو القول بأن القضايا المستقبلية عامة من حيث الشكل المتعلق في حين أنه نجد أن القضايا الماضية يمكن أن تكون مفردة (Singular) تقوم هذه المفردة على نظرية عامة حول طبيعة التوقعات أو التوقعات، وهي قضايا مستقبلية - وتميزها عن القضايا التفسيرية الخاصة بأحداث الماضي (2).

ويطلق الدعم الأول للقول بأن المستقبل مفتوح من عدم النزام لقضايا المستقبل، بدأ الوسط المفتوح "Law of Excluded Middle". وفقاً ذلك، يبدو أنه بالنسبة لأي قضية
وتقيضها تكون إحداهما صادقة ضرورة والأخرى كاذبة ضرورة. لأنه يتضح من اعتبار
أي قضية مستقبلية - مثلا

أ- ستقع المعركة البحرية غدا، وتقيضها
ب- لن تقع المعركة البحرية غدا

أنه لا يمكن أن يكون الجزء الآن بأن صادقة ضرورة وب كاذبة ضرورة أو أن كاذبة ضرورة
وب صادقة ضرورة. فالقول بصدق أورب لا يتحقق بالأبانة إلى الغذ. فإذا وقع
الحدث المذكور في أقلنا بأن صادقة وإذا لم يقع لكن كاذبة صادقة. ومن الضروري
ملاحظة أن عدم التزام أو تقييضها بيداً الوسط المروف يخضع للفيضان مختلفين. يقول
الأول (أ) بأنه بالنسبة لعبارة أ، ب، فمن الضروري أن تكون احذاءها صادقة والأخرى
كاذبة ولكننا لا نعرف الآن وجه التحديد أي منها صادقة وأي كاذبة ويفيد التفسير
الثاني (ب) أن المبدأ المذكور لا يتحقق على الأطلال بالنسبة لقضيتيه أ
ب لن الحدث
المذكور ليست له أية هوية انطولوجية. وبالتالي فإن القضية المستقبلية بصورة عامة
من حيث قيم الصدق والكذب. وقد أدى الأتراك الأصوليون ظهور الأنسجة المعنوية الثلاثية
القائمة على افتراض ثلاث قيم Lukasiewics
من حيث قيم الصدق مثل نسق لوكاسيفكس
هي الصدق والكذب، والخيار: عدم التحديد.

أما بالنسبة للدعم الثاني للقول بعدم قام المعني والمستقبل على أساس التغيير بين
الشكل المنطقي العام والفرد للقضايا فقول استحالة التغيير الناجح لها تغيير الفرد المستقبل
لأن تغيير الفرد المستقبلي يستلزم الإشارة إليه (أي انتقاله من بين مجموعة من الأشياء) أو
(Definite Description)
تسميته أو توفير وصف عدد له . ويمكن استخدام المعيب التالي
لمعرفة المعيب الناجح لهوية الفرد المستقبل:

يمكن استخدام تمثير معين - مفرد لتعيين فرد زمني - مكانية بنجاح إذا توفر وفقًا إذا
توفر في النسق الزمني - المكانية مدلول لاستخدام ذلك التغيير وعرف كـ من المتحدث
والسماحية بهذا المدلول. (Gale P. 1968:183).

ولوضع المعيب المذكور أعلاه في معرض مناقشتنا لطبيعة الأحداث نقول أنه يمكن
استخدام تمثير مفرد معين لتمثيل حدث بنجاح إذا توفر وفقًا إذا توفر في النسق الزمني
والمكنية مدلول لاستخدام ذلك التغيير وعرف كل من المتحدث والمستمع هوية ذلك
المدلول.

وبناء على ذلك المعيب المذكور نقول بأن التغييرات المفردة المعينة لا تنجح في تعرين

053 -
الأحداث المستقبلية لعدم وجود مدخلات لتلك التفاعلات في النسق الزمني - المكاني ولعدم معرفة كل من المتحدث والمستمع نحو تلك المدخلات. ولتأكيد المعنى المقصود من المعيار المجرد، نأخذ مثالاً لتعبير مفرد معين للحدث مستقبلي:

"وفاة الأمين العام العامل للأمم المتحدة".

من الواضح أن التعبير المذكور يشير إلى حدث مستقبلي وهو حدث وحيد (مفرد) معين (لا مثل له). ولكن هل ينفع في تعيين حدث مستقبلي؟ ليس بحسب المعيار المذكور لأنه لا يوجد في النسق الزمني - المكاني مدلول لذللك التعبير ولا يعرف كل من المتحدث (مستخدم التعبير) والمستمع من هو الشخص الذي تتحدث عنه وفاته. وما هي الدولة التي ينتمي إليه... 

وبعد السبب في ذلك إلى أن قد يقرر المجتمع الدولي في يوم ما (في المستقبل) أن المنظمات الدولية غير جيدة في حل النزاع بين الدول ويدعو إلى حلها. ومن ثم أنغطي مركز الأمم المتحدة للمنظمة الدولية أنتهى أيضاً امكاني وقوع حدث يمكن تسميته أو وصفه على أنه "وفاة الأمين العام العامل للأمم المتحدة"، وفاة شخص يحتل مركزاً غير موجود. ومن جهة أخرى فانه من الغريب التحدث عن احتلال شخص لم يولد بعد وقد لا يولد أبداً مركزاً قد يستمر في الوجود. (ويذكرنا هذا المثال في البحث عن حدث مستقبلي)

بحث الأعمى في غرفه مظلمة عن قطة سوداء غير موجودة.

ثم تقدم نستطيع أن نقول بأن الأحداث الماضية كانت مستقبلي واصحبت حاضرة ثم ماضية (الأمثلة التي يطرحها مكتابرت هي لأحداث ماضية) فلا يمكن أن نستطيع أن كل حدث مستقبلي سيصبح حاضراً ثم ماضياً. وفي ذلك يكمن اختلاف أساسي بين الماضي المغلق والمستقبل المفتوح.

التقديم الثاني

يعكس هذا الناقد بطبيعة الصفات الزمنية المخالفة لمستقلة ام من حيث تحققيها في الأحداث.

من الواضح أن برهان مكتبتر يقوم على أسس أن مستقبلي والحاضر والماضي صفات متدرجة من أن أي حدث لا يمكن أن يتصف بها جميعاً. ولكن كل حدث يكون مستقبلاً ثم حاضراً ثم ماضياً وذلك مؤثر إلى تناقض في مستقلة.

والسؤال الذي نطرحه في هذا الصدد يعكس طبيعة الصفات الزمنية. هل هي صفات مطلقة ثابتة وضرورية للأحداث حتى تكون كذلك أم أنها صفات نسبة تضيفها على الأحداث بالنظر إلى علاقات تقوم بها وبين حدث آخر هو موقع الحكم عليها. ويتبعه
آخر هيل هي صفات داخلية للأحداث أم أنها صفات خارجية تتحقق فيها في حالة توفر كيانات أخرى؟

نذكر أن الصفات الثلاثة المذكورة لا يمكن أن تكون صفات ذاتية للأحداث
بدلاً من ذلك، فقد يكون من الصعب تحديد إما وجود حدث أول وحدث أخر للزم عن ذلك أن الحدث الأول والأخير يتلازمان بجميع الصفات الثلاثة إلا أن ذلك غير صحيح باعتبار مكتاجات نفسه (هامش 4 في أسفل ص 9). فيجيب الفرض المذكور لا يتصف الحدث الأول بالمستقبل أبدا ولا يتصف الحدث الأخير بالاماضي أبدا.

ومن جهة أخرى فإن صفات المستقبل والحاضر والاماضي لا تتحقق في حالة افتراض واحد حدث فقط. وذلك لأننا حتى نضفي عليه صفة المستقبل فمن الضروري وجود حدث آخر سابق عليه بمثل موقع الحكم عليه بأنه مستقبلي. ولا نستطيع أيضا أن نضفي على الحدث الوحيد صفة الماضي إذا افترضنا وجود حدث آخر لاحق له بمثل موقع الحكم عليه بأنه ماضي.

ومن نتائج اعتبارنا السابق أن صفات المستقبل والحاضر والاماضي ليست صفات ذاتية للأحداث وإنما صفات خارجية. نضفي عليها بحكم علاقات تقوم بين الحدث الموصف وأحداث أخرى (90).

ومن هنا نجد طرح سؤالا حول طبيعة صفات أ بحث حول طبيعة علاقات الزمنية. وهل يمكن اعتبارها علاقات متناوبة. وما معنى التناظر بين العلاقات؟

ولأول وهلة قد يبدو أن علاقة الوالد تنفر من علاقة الأب إذا قامت بين نفس الحدث (س) و (ص). وعلاقة الشهاب والجنوب متانة إذا قامت بين نفس الحدث (م) و (م) على أساس أن (الوالد) (والابن) وكذلك (الشيع) (الجنوب) علاقات متعددة وغير مثالية.

ولكن إذا افترضنا أن حدود علاقات الوالد والأب هي س، ص، غ فلا يقوم أي تنافر بين كون س والد ل س وابن ل غ. أي كون س والدًا وابنًا مجتمعين. وكذلك إذا افترضنا أن حدود علاقات الشهاب والجنوب هي م، م فلا تقوم أي تنافر بين كون موقع م شمالي م وجنوب م. موقع م.

وذلك الحال بالنسبة للمستقبل والحاضر والاماضي، فأي حدث يكون مستقبلاً بالنسبة للحالة الزمنية. مثلاً وفاة آشور السادات مستقبلي بالنسبة للحالة الزمنية 5 أكتوبر 1981. وحاضر بالنسبة للحالة الزمنية 14 أكتوبر 1981 وماضي بالنسبة للحالة الزمنية 7 أكتوبر 1981.
أكتوبر 1981. ومن هنا فان مكتاجرت تنتقل من القول يتلاقى مسلسة أ للقول.
فقط بيداؤها مذكورة في أبوذكو مطة [خطوات 4، 5، 6، 7 في المرحلة الثالثة من البرهان].

إلا أن النافر المنصفود قد يصاغ بصورة غير زمنية ( متصلة ) على أنه إذا كان حدث
س ماهياً فإنه يلزم عل ذلك أن ليس حاضراً وليس مستقبلاً وإذا كان حدث س ماهياً فإنه
يلزم عل ذلك أنه ليس مستقبلاً وليس ماضياً. وإذا كان حدث س ماهياً فإنه يلزم عل ذلك
أن ليس مستقبلاً وليس ماضياً. ومن هنا فالطلوب مفاركتع الفاضي والحاضر والمستقبل
بصفات تصنيفية متصلة من حيث النافر المنصف. وتختار نذل الفار白色的 الصفات التصنيفية
الطفلة والشاب والكهة. فمن الواضح أنه إذا فيما يتصنف شخص ما ( أ ) على أنه طفل
فانه يلزم من ذلك أنه ليس شاباً وليس كهلاً وإذا فما يتصنف شخص ما ( ب ) على أنه
شاب فانه يلزم من ذلك أنه ليس طفللاً وليس كهلاً وإذا فما يتصنف شخص ما ( ب ) على أنه
قهيل فإنه يلزم من ذلك أنه ليس طفللاً وليس شاباً. ولكن بالرغم من ذلك النافر غير
الزمني بين صفات الطفلة والشاب والكهة فهي صفات متصلة بعضها تتنافى بعضها.
وإذ هذه الملاحظة هي التي تؤدي إلى رفض نتيجة البرهان في مرحلة الثالثة والقائمة
بأن مسلسة متناقضة. والقول فقط بأن حقيقة مسلسة أ متناقضة. والقول بين القول
وقد أشار عدد غير قليل من نقاد مكتاجرت إلى قبول القول الثاني لأنه لا ينتم عن
دور فاسد بالنظر إلى أمرين:

أولاً : لقد أمخا مكتاجرت عندما تصرّر الزمان على أنه مكون من مسلسلتين فقط
( مسلسة B القائمة على علاقات الفقبل والبعد ) و ( مسلسة A القائمة على صفات الماضي
والحاضر والمستقبل ) فحقيقة الأمر هي أن مسلسة A ليست مسلسة واحدة مفردة وإذ هي
مجموعة غير محددة من المسلسلات. فكل ( أ ) يميز بعده مسلسة من المسلسلات A.
Wells [ 1975 P. 208 ]

ثانياً : يلزم عن الأمر الأول أن التسلسل غير المتناهي هو نتيجة ضرورية لتصوَر

- 56 -
إن استعراضنا لبرهان مكتشتي ونتيجه يؤدي إلى القول بعدم وجود الزمان.
ولكن ما تأتي ذلك على مكانة الأحداث في النسق الأنتولوجي؟ هل يلزم عن ذلك عدم وجود الأحداث؟ (نظراً لتعريف الحدث على أنه محترف خطة زمنية) أم أنه يلزم عن ذلك فقط عدم وجود الأحداث ككيانات زمنية. أن القول الثاني أقرب إلى الصواب بالنظر إلى العلاقة التي تقوم بين الزمان والأحداث في تصور مكتشتي. فقد لاحظنا لدى استعراضنا لبرهانه في المرحلة الأولى تعرفه للأحداث على أنها عمليات اللحظات الزمنية المكونة
للسلسلة بثانية. والحقوات المتباينة المتزامنة تولد مجموعة من الأحداث. وبينما
من ذلك التعرف أن الزمان لا يدخل في تحديد هوية الحدث أو بنائه وإما يحتويه من الخارج فقط كmeye محترف ما يوضع داخله. ومن هنا فانه يمكن القول بأن وجود الأحداث مستقل عن وجود الزمان. وإذا فانا مع مكتشتي بعدم وجود الزمان فانه لا يلزم عن ذلك
ضرورة عدم وجود الأحداث وإنما عدد وجودها ككيانات زمنية. ولكن ما يعني ذلك القول؟ كيف يمكن للحدث أن يوجد ككيان غير زمني؟

إن الجواب على ذلك السؤال يطرح فكرة الأحداث كحياطن أبدية. تتعلق. وهو ما
يربطه مكتشتي عندما يقول بأن حدث وفاة الملكة أن حقيقة ثابتة لا تتغير من حيث أنه
حدث وفاة وأنه وفاة ملكة ب.. اللح. أي أن الحدث هي دعارة عن مجموعة من الخواص
الكلية التي لا تتأثر بمرور الزمان أو وجوده. ومن هنا يكون الحدث دعارة عن التقاء
مجموعة من الخواص الكلية. وفي ذلك تناسب ووضع بقول النظرية الثاني في هوية
الحداث بأن الأحداث العامة «Generic» التي لا تمثل في زمن ما بواسطة شخص ما،
هي دعارة عن خاصة كلية. حدث وفاة إذا كان يسبب هذا التصور هو حدث عام لأنه دعارة
عن خاصة الوفاة. و لكل الخصائص الكلية قابلة للتكرار في أكثر من زمن ومن قبل أكثر من
شخصيات. و يتم التعبير عن الخاص الكلية في اللغة باستخدام الأفعال مثل
الفاطم وفاة، ولادة، الاضطلاع، وفاة. . . . الخ. ومن الضروري تجريد
الأفعال من صيغتها الزمنية حتى ينسى ذلك مع قول مكتشتي بعدم وجود الزمان.

ولاستخدام التصور المروج والخاص بالحدث ككيان كغير زمني، فمن

- ٥٧ -
الضرورة توفير شروط التمييز للأحداث على ألا تتضمن إشارة إلى زمن وقوع الحدث لأن التصور المذكور يقول بعدم وجود الزمان. وبعبارة أخرى، ف항طابق توفير الشروط التي تسمح لنا بالتمييز بين حدثين أو أكثر بدون الإشارة إلى خواص مواقفهم الزمنية. ويعود ذلك المطلب ضرورياً بالنظر إلى مبدأ لا يبرز هبوطياً ما يتعذر تميزه. 

Indiscernibles

إذا تعذر التمييز بين س و ص كان س = ص ويتم تعريف و تعذر التمييز بين س و ص، إذا كان ويفط إذا كان بالنسبة كلما الخواص ف إذا كان س يمتاز ب ف كان ص أيضاً يمتاز ب ف وإذا كان ص يمتاز ب ف كان س أيضاً يمتاز ب و من المبدأ السابق والتعرف المذكور نقول أن س للف ص أو (ف ص. للف ص).

ولكن كيف يمكن تحديد ماهية الخواص بدون معرفة شروط هوبتها ومن أجل تحقيق ذلك نقول بأن

خاصة س = خاصة ص إذا كان للف ص = ص

ويعود للف ص للف ص إذا أمكن استبدال «Substitution» للف ص للف ص في أي قضية دون أن يؤثر ذلك على قيمة القضية من حيث الصدق وإذا أمكن استبدال للف ص بللف ص في أي قضية دون أن يؤثر ذلك على قيمة القضية من حيث الصدق.

ومن هنا يكون من الضرورة توفير خواص أو على الأقل خاصة واحدة تميز أي حدث كان عن الأحداث الأخرى. فهذا الذي يميز حدث وفاة السادات مثلما عن أحداث الوفاة الأخرى بالإرث من تصنيفه كحدث وفاة. فحدث وفاة السادات هو حدث مفرد بالرغم من اشتراكه مع حدث وفاة عبد الناصر في خاصة الوفاة. فحتى نحافظ على فريدة يجب تمييزه عن حدث وفاة عبد الناصر بدون الإشارة إلى المتغير الزمني لأن الزمان غير موجود عند مكتابات.

من الواضح أن الحدثين المذكورين يشتركان في عدة خواص عامة.

أولاً : نستطيع تصنيف الحدثين على أنها حديث بالضرورة.
ثانياً : كل من الحدثين حدث وفاة. ثالثاً : كل منها حدث وفاة رؤساء جمهورية.
رابعاً : كل منها حدث وفاة رؤساء جمهورية مصر أثناء توليهما الرئاسة.
خامـاً: كل منهما حدث في القاهرة. وكل منها حدث لأشخاص اشتركار في مناهجه الاستعمار البريطاني، وخرجوا من الكلية العسكرية، واشتركار في ثورة يوليو وتزعمها حركة ضد إسرائيل.

ولكن ما هي الخواص التي نجدها في حدث وفاة السادات ولا نجدها في حدث وفاة عبد الناصر؟ قد نذكر على سبيل المثال أن الخواص السياسية لأسباب ونتائج وفاة كل من السادات وعبد الناصر مختلفة. والدعوة إلى السلام مع إسرائيل والتفاوض مع الولايات المتحدة وطرد الخبراء السوفيتيين، خواص تميز السياسة المصرية إبان حكم السادات فقط. فالوضاع السياسي المتوفر في مصر أثناء وفاة السادات مختلف عن تلك التي توفرت أثناء وفاة عبد الناصر وبعض الخواص المذكورة قد تكون أسابيع مباشرة مؤدية إلى وفاة السادات.


وباستخدام ذلك المبدأ نقول أن حدث وفاة السادات متغيّر عن حدث وفاة عبد الناصر لأن السلسلة السببية للحدث الأول تميز عن السلسلة السببية للحدث الثاني. فالسلسلة السببية للحدث الأول يتضمن حدث إطلاق النار في حين أن السلسلة السببية للحدث الثاني لا يتضمن حدثاً من ذلك النوع.

قد يكون اختلاف السلسلة السببية لحدث ما كافياً لتمييزه عن حدث آخر ولكن هل هو ضروري ؟ هل يستلزم تميز حدث ما كحدث مفرد اختلاف سلسلته السببية؟ ومناقشة هذا الشروط نظر المثال التالي:

لنفرض أن من وص توأمان متجانسان تمامًا > يشتركان في كافة الخواص الوراثية والبيئية، وتتحقق ذلك نفرض أن الإشراف على تربيتهما تم من قبل إخصائيين في علم النفس مهتمين بإيضار نشاط الخواص السينولوجية في حالة توفر النشاط في الخواص البيئية. ولنفرض إضافة إلى ذلك أن التوأمان لقيا حتفهما في مدينة جونستاون في غيانا في حدث الإنتحار الجماعي الذي وقع هناك. في ضوء الفرض المذكوره هل تستطيع أن تميز بين السلسلة السببية لحدث وفاة من وفاة السلسلة السببية لحدث وفاة من وحدة الفرض المذكوره تضمن عدم اختلاف السلسلة السببية للمحددين. فهل يلزم من ذلك إذا القول بحسب مبدأ لا أن ينزع جرمية ما بسبب غيابه، أننا لا نستطيع أن نتحدث عن حدثين.
 وإلما حدث واحد فقط لتشبه كافة الخواص المحققة في الحديث.

إن إحاسانا الخدمي يقول بوجود حداثتين إثنين: الأول هو حدث وفاة ص والآخر هو حدث وفاة ص. ولكن ما هو التضبط الفلسفي لقبول حكم إحاسانا الخدمي. إن القول بأن حدث وفاة ص حدث مفرد وتبنيه عن حدث وفاة ص لأنه نابع عن إحاسا الحدسي بدون تحديد عنصر التمزيق لا يعبر عن مقولة فلسفية لأنه يكاد القول بأننا نعرف أن وفاة ص متعمدة عن وفاة ص ونجهل تب红外. والجهل بالتمزيق ينفي المعرفة الحقيقية.

ولكن قد يقال بوجود تب红外 لإحاسانا الخدمي القائل بالتمزيق ولكننا لم نلقيه.

حتى الآن. فعندما نقول بالاختلاف حدث وفاة ص عن حدث وفاة ص، فإن عنصر التمزيق يتحقق في واقع أن الحدث الأول وقع في حسب ص وألا الحديث الثاني وقع في حسب ص. ومع هذا يتوفر عنصر التمزيق بالإشارة إلى موقع كل من حسب ص وحسب ص. وبناء على ذلك نستطيع القول بأن الحدث الأول وقع في الجسم الذي وجد في موقع ص. وأنا مهو على يسار موقع م وأن موقع م هو على بين موقع م في تلك الحقيقة من المدينة المشتورة.

ويمكن الرد على ذلك التمزيق بإضافة فوائد أخرى للمثال الذي ناقشه. لنفرض أن لجسم الذي تناوله كل من ص وس في حالة الإحالة الجماعية ص فتتك في خلايا الجسم بسرعة كبيرة بحيث أنه يتعرض تحديد معيط لكل من حسب ص وس وبالتالي تحديد المكان الذي وجد فيه كل من حسب ص وس. وبناء على ذلك الفرض الحديدي تكون في موقع يسمح التمزيق بين موقع ص وموقع م. أما عن التمزيق بين الحدثين يذهب أدوار الرياح بالذات القردينة على التمزيق المكاني لمواض حدوث وفاة نجة وفاة ص. ومن هنا فإننا نعود إلى تأكيد

يذكر أن تجربة ما يمكن تغييره خلاف التمزيق العادي (3) الأجوز.

إن قليل التمزيق المكاني في تغيير حدث ص عن حدث ص يشير إلى عدم ملاءمته في الحدث عن الأحداث حتى وإن كان ملائماً للحدث عن الأشياء التي تدخل حيزاً من المكان كالإجسام مثلاً. ولقد نحن لنا الآن أن التمزيق بين مكانين جسم ص وحسب ص يلزمنا بالضرورة التمزيق بين حدثي وفاة ص وموقع م. ببناء على ذلك نستطيع أن تغري الأحداث بالإشارة إلى أماكن الأشياء التي نقع فيها تلك الحوائط غير مجرد نظرد لأن بعض الأحداث قد تعرّب عن اتصال بين شيئين أو أكثر وذلك مثلًا عندما نتحدث عن معرفة واترلو وهو حدث يتضمن علاقات معقدة بين الأشياء التي قد لا تواجد في واترلو أثناء وقوع المعرفة مثلًا (المستوين من نوغير الذكرية في باريس).
وجهة لصويرة: تحديد مواقع الأحداث من حيث المكان، إتجاه الكثير من الفلاسفة التحليليين المعاصرين للمبحث عن الاءخدام الحقيقي للأحداث والذي يميزها بصورة جوهريه عن الأشياء (الجوانب الأولية في تحديد أطر). ولقد تفادينا ذكرنا حتى الآن تنبهنا مع نتيجة اليبراهيم التي طرحها مكتباً وهو أن الاءدان غير موجود. فلذا ذهنا إلى نبذ التميز بين حالة وفاة وص وص هو ابتدأنا بتحدي نظرتين نتائج النشأة في نفس المنظمة الزمنية. وفي غياب التميز في الاءدان يصعب التميز بين حدثين يشتركان في كافة المواضيع الكلية. وقد بات محاولة المصدر عن التمييز بين زمنية للتمييز بين الحدثين المذكورين للفشل. ولذلك أيضاً نجد أننا تعتبر أحداث الوفاة المتعددة في جوانب وحدها واحداً نشير إلى مجموعة من الألفاظ曲折 انتحار الجماعي، لأن مجموعة أحداث الوفاة وقعت تقريباً في نفس الوقت.

ومع من العناصر التي يمكن ذكرها لتشير الملاحظة السابقة، إشارة كافه التعريفات الفلاسفة لطبيعة الأحداث إلى الاءدان يحدد شروط وجود للحدث. ويتضح ذلك باءلا في النظرية الثانية (Property Theory) حسب يتم تحديد شروط وجود الحدث على أنه تمثل لصفة كلية من قبل شخص ما أو شيء ما في زمن ما على الشكل التالي:

**يكون الحدث!$ ص، خ$ موجوداً فقط إذا اكتسبت س خاصية! في زمن $ز.**

فالوفاة خاصة كلية غير موجودة وجوداً عيناً إلا إذا امتدتها شخص ما في حزمة زمنية معينة.

ومن هنا نستنتج أن بحثنا عن خصائص التميز بين حادثي وفاة لا يكون ناجحاً إلا إذا تم تحديد زمن وقوعه. وبدون الإشارات إلى زمنه يكون كياناً كلباً معناياً تشارك فيه كافة أحداث الوفاة بما في ذلك أحداث وفاة أشخاص لم تعبدوا بعد وأية لا يولدون أبداً. والكائن الكلبي للحدث بهذا نوع ليس سوى خاصة قابلة للتكاثر في أكثر من شخص وفي أكثر من زمان.

ولكن ما معنى تعيين الحدث بالتحديد الزمني؟ هل يمكن تعليق تاريخ ما على مجموعة من الألفاظ الدالة على خاصة ما وشخص ما أو شيء ما تعيين حدث ما؟ من الواضح أن إضافة تاريخ على مجموعة الألفاظ لقاء السادات ببغدن في القدس المتصلة

يعين الحدث ويعزز على لقاءات أخرى بين السادات وبيقن في القدس المتصلة ولكن...
هل إضفاء تاريخ ما على مجموعة الألفاظ التالية يعتبر حدثاً؟

1- وفاة الرئيس العشرين جمهورية مصر
2- نهاية الحرب العالمية الثالثة

من الواضح أيضاً أن مجموعة الألفاظ (1) و (2) تعبر عن أوصاف محددة لا مثل لها وغير قابلة للتكرار ولكن هل يصحح كل من (1) و (2) كأوصاف لحدث متبع؟. ولكن بحسب شرط الوجود السابق للأحداث فإن (1) و (2) يلزم عنها فردية المدلول ولكن يبقى التأكد لتعيين للتوضيح الزمني وذلك لأن كل من (1) و (2) تشمل على ألفاظ تعبير عن خواص وأشياء فقط. ولذلك نقول أنها كيانات جائزة الوجود. فقد يقع الحدث المتبوع في (1) وقد لا يقع في حالة تغيير النظام الرئاسي في مصر. وكذلك الحال بالنسبة ل (2) في حالة نجاح العقلانية في منع قيام حرب عالمية ثالثة. ولكن هل يكفي تعليل تاريخ ما على الأوصاف المحددة في (1) و (2) ووصفها في عبارة مفيدة تحوّلها إلى وصف معبر لأحداث تحدث.

مثالاً لو أعدنا صياغة (1) و (2) في العبارة التالية:

(1) ينتهي الحرب العالمية الثالثة يوم الخميس من مارس سنة 2050
(2) ينتهي الحرب العالمية الثالثة يوم الخميس من يوليو سنة 2100

هل يلزم من ذلك أن (1) و (2) تعبر عن أحداث متبعة؟. وهل نستطيع إضفاء التأكد على تلك الأحداث لأفترضنا جدلاً. الأحداث المذكورة بالتواريخ المضافة في كل من (1) و (2) إن الرد على السؤال لتحديد المذكور يكون بالعبارة إذا افترضنا أن التأكد التوضيح الزمني بمعنى تعليل تاريخ ما على الوصف المحدد وضرورة التوافق بين التاريخ المذكور في (1) و (2) بالأوصاف المذكورة في (1) و (2). يكون بذلك إذا افترضنا ضرورة الإشارة إلى عنصر آخر يحقق التأكد في الأحداث وهو إشارة كل من العبارةين (1) و (2) إلى أمر حاسم يتحقق بالفعل ويتم التأكد الزمني عن ذلك الشروط بالقول بضرورة إشارة التاريخ المذكور إلى الآن أو إلى أن في تعليله كأنه الحال بالنسبة للأحداث الماضية.

فالذي يميز بين كل من

(3) توفي الرئيس المصري أنور السادات يوم السادس من أكتوبر 1981، وهو حدث متبوع.

- 22 -
حدث غير معين.

هو أن (3) عبارة صادقة كوصف لحدث متعين لتوافق التاريخ المذكور فيها بلحظة زمنية تسمى بالآن [يوم الثلاثاء 6 أكتوبر 1981] في حين أن العبارة (4) لا تعبر عن أمر حاصل لعدم توافق تاريخ 1987 مع خطة زمنية تتم تصفي أو تنصف بالآن.

ومن هنا نستنتج أن الحدث لا يكون حقًا فعليًا إلا إذا حدث يعني أنه لا يتعين إلا إذا ارتبط التاريخ المعلق عليه بلحظة زمنية تسمى الآن. فالوصف المذكور في (4) لا يشير إلى حدث متعين إلا إذا ارتبط تاريخه بلحظة تسمى الآن، ولذا إذا لم يسمى خطة ما إلا إذا كان حاصلًا. فالآداب الحاضرة والمتواصلة هي المتعينة فقط أما الأدوار التي تعبر عن وقائع مستقبلية حتى وإن كان نسبة احتفال ووقعها ١٠٠% فهي أوصاف لأحداث عامة كلية لأن تواريجها لا توافق مع خطة تسمى (الآن).

هوامش

1- لزيد من القراءة حول شروط الهوية والتميز أنت مكتاب

Identity & Individuation edited by Milton Munitz (N.Y. University Press 1971.)

2- نصي هذا النص من مثال مشابه بذكرته مابلز براند في مقالته

«Particulars, Events & Actions» in Action Theory edited by M. Brand & D. Walton

3- لزيد من التفاصل حول مشكلة التمييز بين العلاقات الداخلية والخارجية وتاريخ الحدث بين الشاملين والتجاريين، بالنسبة ما أنظر مقالاً متمساً من تأليف يورشنر بورتلي بعنوان Relation's Internal and External


4- من الواضح أن هذه النتيجة لا تلزم عن المرحلتين الأولى والثانية في حالة قبول النتيجة التي تم الوصول إليها في نقدنا للمرحلة الثانية للبرمان إلا أن مناقشة هذا البرمان يفيد في إيضاح الطبيعة الكلية للأحداث عند مكتادرة ويعزز من نظرةنا السابقة في ضوء تغيير طبيعة الحدث المستقل عن الأحداث الماضية والخاضرة.

5- مختلف في تعبيرنا الرمزي لبرمان مكتادرة عن ترتيب زمننا الأستاذ الدكتور عزمي إسلام.
مقال له بعنوان "مفهوم الزمن عند مكثأرة" في دراسات فلسفية (دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1979) وخاصة في تعقيبه ص 32-37. حيث يعتبر استدلال مكثأرة بإثبات أنه يستدلال من رفض التغيير رفض الزمن واستدلال نفي التالف من نفي المقدم لا يجوز. ولكن لا يمكن أن تعتبر مكثأرة مستدلال نفي التالف من نفي المقدم. والخطأ الذي ينع فيه زمنينا هو في تعمير الرمز في القضية أن التغيير شرط ضروري للميزان بصفته ل. (إذا افترضنا أن L = التغيير وأن M = الزمن) والتعبير الصحيح في أديان من تلك القضية يكون في صيغة L: م. فالصيغة السابقة أي L: M تفيد معنى أن التغيير يسلم الزمن ولم يقبل مكثأرة بذلك الشيء في أي مكان من كتاباته فإن ما يقول به أن التغيير يستلزم متسالمة K. واستدلنا له M من L: M. وله لاستدلال صحيح أي أن الصيغة التالية تقوم على استدلال نفي المقدم من نفي التالف وذلك جائز باستخدام قاعدة النفي بالتفع.


C.S. Peirce in Collected Papers IV (Cambridge, Mass, 1933)
G. Ryle in Dilemmas (Cambridge 1954)

ومن أهم الفلاسفة المعاصرين الذين بدأوا بحث شكل عيد للتلك المتعة


A.N. Prior: Time and Modality

Ruian Wells


- 14 -
( علاقات ) مسلسلة أ ، أنظر المقال


12 - بذكر لا يبقي لهذا المبدأ في خطابه الخاص لكلارك. ونجد مناقشة مستفيضة لذلك المبدأ في المؤلفات التالية.


Milnockwood, "Identity and Reference" in Identity & Individuation (Munitz 1971)

13 - يتم التمييز العددي بين س وص بالإضافة إلى أن حدث س له ذات هوية حدث ص وأن حدث ص له ذات هوية حدث ص وأن حدث ص ليست له ذات هوية حدث ص! المعيار المذكور للتمييز العددي من وضع أخر.

14 - للمزيد من التفاصيل حول نظرية الأوصاص لرسل انظر

A. J. Ayer, "Individuals" in Philosophical Essays. pp. 1 - 26
W. V. O. Quine, "On what There is" in From a Logical Point of View pp. 1 - 19

المصادر

باللغة العربية:

إسلام، عمر، مفهوم الزمن عند مكتاجرة، في دراسات فلسفية. القاهرة. دار الثقافة 1979.

بدوي، عبد الرحمن، الزمن الوجودي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية 1955.

باللغة الإنجليزية:


——— "Eternal Vs Ephemeral Events" *Nous*


- 77 -